



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





التَّوَكَّلُ

٢

الدرس الثاني

تَعْرِيفُ التَّوَكَّلِ

لغةً: الاعتماد والتفويض.

شرعاً: اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة المباحة.

مثال ذلك المريض يعتمد بقلبه على الله تعالى في الشفاء؛ لأنه بيده تعالى، ويتناول الدواء على أنه من أسباب الشفاء.

التَّوَكَّلُ عِبَادَةً

التَّوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى عِبَادَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ الْقَلْبِيَّةِ، **فِيَجِبُ** عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَيَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ بِقَلْبِهِ لَا عَلَى الْأَسْبَابِ الَّتِي يَبْذُلُهَا فِي كُلِّ مَقْصُودٍ يَطْلُبُهُ أَوْ مَكْرُوهٍ يَدْفَعُهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(١)، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»^(٢).

تعود آخر النهار
وبطونها ممتلئة

تذهب أول النهار
وبطونها خالية

والتوكل على الله من أهم صفات المؤمنين، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^(٣)، وَمَعْنَى ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت، ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ أي: لا يرجون غيره بل يعتمدون عليه، ويفوضون أمورهم إليه. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤)، أي: كافيه.

نتائج التَّوَكُّلِ

للتوكل على الله تعالى نتائج عدة، منها:

- ١ تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان.
- ٢ تعلق المؤمن بربه في جميع أموره الدينية والدنيوية.
- ٣ الفوز بمحبة الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(١).
- ٤ حصول الأمن والطمأنينة وراحة البال، وعدم الخوف ممن لا يملك لنفسه نفعًا ولا ضرًا، كالخوف من السحرة، وصاحب العين، ونحوهم.

التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا يَنَافِي فَعْلَ الْأَسْبَابِ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: مَنْ ظَنَّ أَنَّ التَّوَكُّلَ يُغْنِي عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَأْمُورِ بِهَا فَهُوَ ضَالٌّ، فَالْإِتِّفَاقُ إِلَى الْأَسْبَابِ شِرْكٌ فِي التَّوْحِيدِ (أي: شرك أصغر)، وَمَحْوُ الْأَسْبَابِ أَنْ تَكُونَ أَسْبَابًا نَقَصٌ فِي الْعَقْلِ، وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الْأَسْبَابِ الْمَأْمُورِ بِهَا قَدَحٌ فِي الشَّرْعِ؛ فَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ قَلْبُهُ مُعْتَمِدًا عَلَى اللَّهِ لَا عَلَى سَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ، وَاللَّهُ يُسِّرُ لَهُ مِنَ الْأَسْبَابِ مَا يُصْلِحُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ تَرَكَ الْأَسْبَابَ الْمَأْمُورَ بِهَا فَهُوَ عَاجِزٌ مَفْرُطٌ مَذْمُومٌ^(٢).

نشاط

مثّل بمثال على توكل كل من:

الطالب: يتوكل على الله تعالى في النجاح مع أخذه بجميع الأسباب.

المعلم: يتوكل على الله في أن يفتح عليه ويسهل عليه الشرح والتوضيح

البائع: يتوكل على الله في الرزق مع سعيه لبيع بضاعته

المزارع: يتوكل على الله بعد أن يبذر بذاره ويعتني بها

(١) سورة آل عمران آية ١٥٩.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٥٢٨/٨، ٥٢٩.



التقويم



ما معنى التوكل ؟ مع ذكر أمثلة عليه .



التوكل على الله لا يُنافي فعل الأسباب ، اشرح هذه العبارة بأسلوبك .



اذكر ثلاثاً من نتائج التوكل على الله تعالى .



سورة التوكل

جواب 1:

لغة: الاعتماد والتفويض.

شرعاً: اعتماد القلب على الله تعالى في حصول مطلوب أو دفع مكروه، مع فعل الأسباب الممكنة المباحة. مثال ذلك المريض يعتمد بقلبه على الله تعالى في الشفاء: لأنه بيده تعالى، ويتناول الدواء على أنه من أسباب الشفاء.

جواب 2:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: من ظن أن التوكل يغني عن الأسباب المأمور بها فهو ضال. فالالتفات إلى الأسباب شرك في التوحيد (أي: شرك أصغر). ومحو الأسباب أن تكون أسباباً نقص في العقل. والإعراض عن الأسباب المأمور بها قدح في الشرع؛ فعلى العبد أن يكون قلبه معتمداً على الله لا على سبب من الأسباب، والله ييسر له من الأسباب ما يصلحه في الدنيا والآخرة، ومن ترك الأسباب المأمور بها فهو عاجز مفرط مذموم.

جواب 3:

للتوكل على الله تعالى نتائج عدة. منها:

- 1- تحقيق التوحيد وزيادة الإيمان.
- 2- تعلق المؤمن بربه في جميع أموره الدينية والدنيوية.
- 3- الفوز بمحبة الله تعالى.
- 4- حصول الأمن والطمأنينة وراحة البال، وعدم الخوف ممن لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرراً كالخوف من السحرة، وصاحب العين، ونحوهم.